

تأثير طويل الأمد لمرض المنجنيقيس العصبي الغازي على الشباب الأسترالي: تحديات نفسية وجسدية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير طويل الأمد لمرض المنجنيقيس العصبي الغازي على الشباب الأسترالي:
تحديات نفسية وجسدية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119015>

تخيل أنك في مستقبل العمر، في فترة المراهقة أو بداية الشباب، وفجأة تجد نفسك في مواجهة مرض خطير مثل التهاب السحايا الغزوي (Invasive Meningococcal Disease - IMD). قد تتجوز، ولكن هل يعني هذا أنك عدت إلى حياتك الطبيعية تماماً؟ هذا هو السؤال الذي سعى باحثون أستراليون للإجابة عليه.

منهجية البحث

قام باحثون في أستراليا بدراسة طويلة الأمد لتتبع آثار التهاب السحايا الغزوي على المراهقين والشباب. شملت الدراسة مجموعة من 41 شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 عاماً أصيبوا بالتهاب السحايا الغزوي قبل 2 إلى 10 سنوات من بدء الدراسة، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة (control group) مكونة من 51 شاباً وشابة من نفس الفئة العمرية لم يسبق لهم الإصابة بالمرض. تم تجنيد المشاركين من جميع الولايات الرئيسية في أستراليا بين عامي 2016 و 2023.

خضع المشاركون في الدراسة لتقييمات شاملة شملت اختبارات للقدرات العصبية المعرفية (neurocognitive assessments) - وهي اختبارات تقيس وظائف الدماغ مثل الذاكرة والانتباه والقدرة على حل المشكلات - وتقييمات نفسية لتقييم الصحة العقلية، واستبيانات لتقييم جودة الحياة (Quality of Life - QoL)، بالإضافة إلى فحوصات بدنية لتقييم أي آثار جسدية متبقية. تمت مقارنة نتائج مجموعة المرضى بمجموعة الضابطة لتحديد أي اختلافات ذات دلالة إحصائية.

النتائج

أظهرت النتائج أن غالبية حالات التهاب السحايا الغزوي كانت من النوع (B) (93%)، وأن معظم المصابين كانوا من الإناث (73%). على الرغم من ذلك، لم يجد الباحثون فرقاً كبيراً في معدل الذكاء العام (Full-Scale IQ) بين مجموعة المرضى (متوسط 106، انحراف معياري 11) ومجموعة الضابطة (متوسط 109، انحراف معياري 14). وبالمثل، لم يكن هناك فرق كبير في متوسط درجات جودة الحياة بين المجموعتين (0.80 لمجموعة المرضى مقابل 0.90 لمجموعة الضابطة).

ومع ذلك، كشفت الدراسة عن اختلافات مهمة في مجالات أخرى. أظهرت مجموعة المرضى أداءً أضعف في اختبارات التفكير الرياضي (mathematical reasoning) مقارنة بمجموعة الضابطة (قيمة $p = 0.02$). والأكثر إثارة للقلق، كان معدل الأعراض النفسية أعلى بكثير بين مجموعة المرضى (58%) مقارنة بمجموعة الضابطة (31%)، مع وجود فرق كبير في معدلات اضطراب ما بعد الصدمة (10%) (Posttraumatic Stress Disorder - PTSD مقابل 0%)، قيمة $p = 0.03$ والاعتماد على الكحول (18% مقابل 2%)، قيمة $p = 0.04$. كما أظهرت الدراسة أن 15% من الناجين من التهاب السحايا الغزوي يعانون من آثار جسدية مستمرة، وكانت هذه الآثار شديدة في 50% من الحالات.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن التهاب السحايا الغزوي، حتى بعد التعافي الظاهري، يمكن أن يترك آثاراً نفسية وجسدية طويلة الأمد على المراهقين والشباب. على الرغم من أن المرض قد لا يؤثر بشكل كبير على القدرات الفكرية العامة أو جودة الحياة بشكل عام، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في التفكير الرياضي وزيادة خطر الإصابة بمشاكل الصحة العقلية مثل اضطراب ما بعد الصدمة والاعتماد على الكحول. بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من الناجين من آثار جسدية مستمرة تتطلب رعاية طبية مستمرة.

يؤكد الباحثون على أهمية توفير متابعة نفسية شاملة ورعاية مستمرة للناجين من التهاب السحايا الغزوي، بالإضافة إلى الرعاية اللازمة للآثار الجسدية. إن فهم هذه الآثار طويلة الأمد أمر بالغ الأهمية لتحسين جودة حياة هؤلاء المرضى.

ومساعدتهم على التعافي الكامل. هذه الدراسة تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج شامل ومتكامل في رعاية المرضى الذين أصيبوا بالتهاب السحايا الغزوي، مع التركيز على الجوانب النفسية والجسدية على حد سواء.

Reference

McMillan, M. (2026). *Long-term Impact of Invasive Meningococcal Disease in Australian Adolescents and Young Adults*. The Pediatric infectious disease journal

DOI: [10.1097/INF.0000000000004962](https://doi.org/10.1097/INF.0000000000004962)